

11 تفسير سورة الكهف | آية 99 إلى نهاية السورة | تفسير ابن كثير

كثير

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد يقول الله جل وعلا - 00:00:02

في سورة الكهف في اخرها وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفح في الصور فجمعناهم جمعا وتركنا بعضهم يقول ابن كثير رحمة الله وتركنا بعضهم اي يوم القيمة وتركنا بعضهم اي الناس - 00:00:20

يومئذ اي يوم يدك هذا السد ويخرج هؤلاء فيموجون في الناس يعني سد يأجوج ومأجوج يأتي عليه يوم يدك في الدنيا قبل الآخرة فبدل ان يكون سدا منيعا كما مر معنا بالاحاديث بالامس - 00:00:49

يصبح طريقا يتدركك يهد تهدم فيصبح طريقة كما كان سابقا طريق بين جبلين فذلك اليوم اي يوم يدك هذا السد ويخرج هؤلاء فهي موجون في الناس ويفسدون على الناس اموالهم - 00:01:14

ويتلفون اشياءهم وهكذا قال السدي في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال ذاك حين يخرجون على الناس وهذا كله قبل يوم القيمة وبعد الدجال يعني هذا كله في الدنيا - 00:01:35

قبل يوم القيمة بل كذلك بعد خروج المسيح الدجال لانهم يخرجون على عيسى ومن معه وعيسى عليه السلام ينزل ويقتل مسيح الضلاله. المسيح الدجال اذا هم بعد الدجال لانه يأجوج ومأجوج من علامات الساعة الكبرى - 00:01:57

قال جل وعلا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض. اذا هذا هو القول الاول وهو قول الجمهور انه ان يومئذ عائد على يوم ما يوم اندكاك السد في الدنيا بعد خروج المسيح الدجال - 00:02:18

ومعنى يومئذ ما مر معنا يعني يختلط بعضه بعض. فيماوجون بالدنيا ويهلكون اموال اهل الدنيا ويقتلون ويفعلون وقال بعض المفسرين ان المراد بقوله يومئذ وتركنا بعضهم يومئذ المراد به يوم القيمة - 00:02:42

يختلط الناس والجن بعضهم البعض والصواب هو القول الاول لان يوم القيمة اشار اليه بعد ذلك في نفس الاية بعد قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال ونفح في الصور - 00:03:07

في الصور يعني قامت الساعة فهذا الموج وهذا الاختلاط هذا قبل قيام الساعة ولهذا يقول بعض المفسرين قال يوم يندك السد وهو قرب قيام الساعة يموج يأجوج بعضهم البعض ويتدافعون للخروج - 00:03:30

يعني من السد يموج بعضهم البعض حينما يخرجون من السد لكنترتهم يموج بعضهم البعض ويتدافعون وقيل يموج ويأجوج ومأجوج ببقية الناس ويعيثون في الارض ويعيثون في الشاشة اعلاه واسع واسفله ضيق على هيئة البوقة يمضغ فيه اسرافيل قال قرن بعض ونفح في الصور. فجمعناهم جمعا - 00:03:54

يقول ابن كثير رحمة الله ونفح في الصور الصور كما جاء في الحديث قرن ينفح فيه هذا جاء في حديث رواه الترمذى وبالبارك عن عبد الله بن عمرو بسند صحيحه الشيخ الالباني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصور - 00:04:20

قرن ينفح فيه يعني مثل قرن الشاة مثل قرن العنز او الشاة اعلاه واسع واسفله ضيق على هيئة البوقة يمضغ فيه اسرافيل قال قرن قال ابن كبير والصور كما جاء في الحديث قرن ينفح فيه والذي ينفح فيه اسرافيل - 00:04:45

ومما يدل على ذلك ما رواه آأ الترمذى وابن حبان فقال الترمذى حديث حسن وصححه الالباني عن ابن عباس وعن ابى سعيد مرفوعا ان النبى صلى الله عليه وسلم قال كيف انعم - 00:05:15

وصاحب القرن قد التقى قرنا. قد التقى القرن وحنى جبهته واستمع متى يؤمر قالوا كيف نقول يا رسول الله؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا يعني النبى صلى الله عليه وسلم طلب منه التنعيم فقال كيف انعم؟ وصاحب القرن وهو اسراويل - 00:05:38

قد انتقم القرن يعني وضعه عند فيه عند فمه ينتظر متى ونعمل طقم القرن وضعه عند فيه وحنى جبهته. مستعدا للنفخ واستمع متى يؤمر اذا الامر قريب ويبدل عليه ايضا ما رواه الحاكم وصححه وافقه الذهبي وحسنه ابن حجر في الفتح - 00:06:03
صححه الالباني عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان طرف صاحب السور يعني طرف اسراويل نظروا وعينه ان الطرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش - 00:06:31

مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه طرفه لأن عينيه كوكبان دريان هنا الامر يا اخوان قريب فالانسان يستعد للآخرة وكل ما هو ات قريب قال جل وعلا فجمناهم جماعا. قال ابن كثير اي احضرنا الجميع للحساب - 00:06:56

كما قال جل وعلا قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم وقال جل وعلا وحشرناهم فلم نغادر منهم احد اذا يوم ينفح في الصور فتقوم الساعة عند ذلك يجمع الله الخلق - 00:07:26

الاولين والاخرين ويحشرهم لاجل مجازاتهم على اعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر ثم قال جل وعلا وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا يومئذ يعني يوم ينفح في الصور يوم تقوم الساعة - 00:07:48

قال الطبرى اي وعرضنا جهنم اي ابرزنا جهنم يوم ينفح في الصور فاظهرناها للكافرين بالله حتى يروها وقال ابن كثير يقول تعالى مخبرا عما يفعله بالكافار يوم القيمة انه يعرض انه يعرض عليهم جهنم ان يبرزها لهم ويظهرها - 00:08:11

ليروا ما فيها من العذاب والنکال قبل دخولها ليكون ذلك ابلغ في تعجيز لهم والحزن لهم ثم قال وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:08:38

يؤتى بجهنم تقاد يوم القيمة بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرؤنها نعوذ بالله اذا ذلك اليوم تعرض جهنم وتبرز وتظهر للكافرين الذين كفروا بالله جل وعلا - 00:08:58

ولم يؤمنوا به في هذه الحياة الدنيا عرضا واظهارا عظيما حيث يرونها ويرون بعضها يحطم بعضا ويأكل بعضهم بعضا اذا رأوها سمعوا لها شهقا وهي تفور تکاد تميز من الغيط - 00:09:26

نعوذ بالله قال جل وعلا الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري هذا تفسير وبيان للكافرين وهم الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري قال الطبرى الذين كانوا لا ينظرون في ايات الله فيتفكرن فيها - 00:09:49

ولا يتأملون حججه فيعتبرون بها اي هم غطوا اعينهم عن الحق ونحوه قول ابن كثير قال الذين كانت اعينهم في غطاء الذكر اي تغافلوا وتعاملا وتصاموا عن قبول الهدى واتباع الحق - 00:10:12

كما قال تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرين. وقال ها هنا و كانوا لا يستطيعون سمعا اي لا يعقلون عن الله امره ونهيه نعم فهم ما كانوا يستطيعون سمعا - 00:10:33

يعني لا يقولون عن الله امره ونهيه ولهذا قال بعض المسلمين يتحمل انهم كانوا لا يريدون ان يسمعوا الحق لا يعقلون عن اللي هي امر عن الله امره ونهيه وقيل المراد انهم لا يستطيعون سماع الانتفاع - 00:10:57

لا يستطيعون ان يسمعوا السماع الذي ينفعهم ويورثهم ويعقبهم الایمان لا بل هم معرضون وفي اذانهم وقر يسمعون الكلام لكن لا يستجيبون له ولا ينتفعون بما يسمعون. ثم قال جل وعلا - 00:11:17

افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دون اولياء هذا استفهام انکاري وتبیخی يقول الله جل وعلا افحسب الذين كفروا الذين كفروا بالله جل وعلا ويشملوا كل اهل الكفر وان كان ابن جریر كانه يجعلها في طائفة - 00:11:38

يقول ابن حجر الطبرى افظن الذين كفروا بالله من عبدة الملائكة والمسيح ان يتخذوا عبادى الذين عبدوهم من دون الله اولياه يقول
كلا بل هم اعداء ليسوا باولياه بهم بل هم لهم اعداء - 00:12:03

قال ابن كثير اي اعتقادوا افحسب الذين كفروا يتخذوا من عبادى من دون اولياه قال ابن كثير اي اعتقادوا انهم يصح لهم ذلك
وينتفعون بذلك كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا - 00:12:33

ولهذا اخبر الله تعالى انه قد اعد لهم جهنم يوم القيمة منزلها يقصد بهذا التفسير انا اعتدنا جهنم للكافرين نزولا. لاعتدنا كما مرارا
اي اعدنا وهياانا جهنم نار جهنم للكافرين نزلا - 00:12:57

نزل قال بعض المفسرين اي منزلها تكون يوم القيمة جهنم منزلها لهم ينزلونه وقال بعضهم النزل هنا هو ما يقدم للضيف اول قدومه
فهم نعود بالله نزلمهم الى وافقوا القيمة اول ما يقدمون جهنم - 00:13:25

اول ما يقدمون الاصح نزلمهم يدخلون النار ثم قال جل وعلا هل نبيكم بالاخسرین اعمالا اي قل لهم يا نبينا هل
نبيكم ونخبركم بالاخسرین وهذه صيغة مبالغة - 00:13:57

على التفضيل باحسن الناس اعمالا قال الطبرى يعني بالذين اتبعوا انفسهم في عمل يبتغون به ربحا وفضلان فنانوا به عطبا. وهلاكا ولم
يدركوا طلبا كالمشتري سلعة يرجو بها فظلا وربحا - 00:14:20

فخابر جاؤه وخسر بيده ووكس في الذي رجاء فظله. نعود بالله وهذا كما قال جل وعلا والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:14:47

فالكافر اخسر الناس اعمالا لان الله جل وعلا يقول وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة فهم الاخسر في باب الاعمال
على الاطلاق لأنهم خسروا هذه الاعمال التي كانوا يفعلونها - 00:15:07

ان كانت صالحة جعلها الله هباء وان كانت غير ذلك فلا تزيدهم الا عذابا في النار فهم اخسر الناس عملا ثم قال جل وعلا الذين ظل
سعيهما في الحياة الدنيا وهذا بيان وتفسير - 00:15:30

لعمل الاخسرین اعمالا. لماذا كانوا هم الاخسرین اعمالا قال الذين ظل سعيهما في الحياة الدنيا وظل اي بطل وذهب وزال بسبب
كفرهم قال جل وعلا ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت - 00:15:50

لا يحيطنا عملك. وقال جل وعلا بعد ان ذكر ثمانية عشر نبيا في سورة الانعام قال ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون نعود بالله.
فالحبوط هو الزوال والذهاب الذين ظل سعيهما في الحياة الدنيا - 00:16:15

فكأنوا يعملون اعمالا ضالة على غير الصراط المستقيم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. يعتقدون ويظنون انهم يحسنون الصنع
فيما يفعلون وهذا في كل من عمل عملا ليس في كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:16:39

فإن صاحبه في ظلال وسيأتي ان شرطي قبول العمل الاخلاص لله فيه والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه
الآية ايها الاخوة آية مخيفة كم من الناس الان عنده عبادات وعنده يتبعها - 00:17:18

ما راجع نفسه هل هذه العبادة الصحيحة هل الدليل صحيح الذي فيها هل هي موافقة للشرع او مخالفة وخاصة التي ينشأ عليها
الانسان مع اهله او مع قومه انا وجدنا اباعنا على امة - 00:17:43

ولهذا كم ترى من ظلال الذين ينتسبون الى الاسلام الان كطوابق من الصوفية وغيرهم من يتبعون بعبادات ما شرعها الله. ما
انزل الله بها من سلطان واذا عرضوا وقيل لهم هذا الفعل لا يجوز - 00:18:04

صاحوا في وجه من ينصحون ويقول انا وجدنا ابائنا على امة او انت لا تحب النبي صلى الله عليه وسلم فيا اخوان بين يدي الله عز
وجل ما ينفعك من العمل الا ما كان لله خالصا - 00:18:35

وكان صاحبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم متابعا لا تأخذك العزة بالاثم انت تضر نفسك راجع نفسك اقوالك اعمالك
افعالك عباداتك راجعها اذا اردت النجاة انت الذي تربح او تخسر - 00:18:51

ولهذا قال جل وعلا وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة والنتيجة تصل نارا حامية نعود بالله وخاصة يا اخوان العبادات التي ينشأ عليها

الانسان ويتعلمه من اباهه من امه من قومه يتعود انهم يفعلون يتدينون لله عز وجل يتبعدون لله بها - [00:19:16](#)
انظر هل هذه على الحق هل عليها دليل هل هي على السنة هل تابعت النبي صلى الله عليه وسلم فيها ام لا ما ينفعك بين يدي الله عز
[00:19:39](#)

الله ارسل الينا رسولا وقال وان تطیعوه تهتدوا فقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال لقد كان لكم في رسول
[الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر - 00:19:55](#)

الاسوة القدوة هو النبي صلی الله علیه وسلم واما غيره مهما كان فكل يؤخذ من قوله ويرد الا النبي صلی الله علیه والله وسلم فهل
الانسان يراجع نفسه انا اقول على سبيل المثال وهذا يحصل عند حتى كثير من اهل الخير والصلاح والحربيين على السنة -
[00:20:15](#)

عنه اخطاء في الاذكار اذكار الصباح والمساء او ربما اذكار الصلاة او ربما اذكار النوم راجع اذكارك التي تقولها راجعة صحتها.
[اقرأ الاحاديث التي فيها. انظر هل انت تنطقها صحيحة - 00:20:39](#)

او عندك زيادات واضافات؟ وعندك نقص فلا بد للانسان ان يعرض نفسه على الدليل وعلى الشرع حتى يتتأكد ان اعماله تنفعه عند الله
[عز وجل ولا يكون له نصيب من قوله الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم - 00:20:56](#)

يحسننا صنع كثير من المبتدةة الان يحسبون ويعتقدون انهم يحسنون صنعا. ولهذا يقول لاهل السنة لمن هو على منهج النبوة يقول
[انت وهابي انت ما تحب الرسول صلی الله علیه وسلم - 00:21:20](#)

لا يا اخي الدعاوى ما تنفع وانت يا عبد الله اسعى لنفسك لا تفتر بالناس وتقول انا مع القوم يوم القيمة تسأل عن عملك وحدك ولا
[تسألي عن احد من البشر الا عن نبيك صلی الله علیه وسلم ماذا اجبتم؟ المرسلين - 00:21:40](#)

قال جل وعلا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائهم هؤلاء الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا هم الذين كفروا بآيات الله ربهم
[يقول ابن كثير رحمة الله يقول الذين كفروا بآيات ربهم اي جحدوا آيات الله في الدنيا - 00:21:58](#)

وبrahine وbrahine التي اقام على وحدانيته وصدق رسوله. وكذبوا بالدار الآخرة نعم ولهذا وقال بعض المفسرين كفروا بآيات ربهم
الكونية والشرعية فكذبوا بآيات كلها وهي الدلائل والعلامات الواضحات الدالة على وجوب افراد الله جل وعلا بالعبادة وانه لا الله الا
هو - [00:22:23](#)

وانه يجب ان يعبد دون من سواه قال ولقائه كذبوا بلقاء يوم القيمة كذب بآيات ربهم ولقاء الله جل وعلا يعني كذبوا باليوم البعث
[والنشر وانهم لا يلقون الله انما هي حياتنا الدنيا نموت ونجا - 00:22:55](#)

ويعتقدون انهم يكونون ترابا فقط والايام بالاليوم الاخر بلقاء الله هذا احد اركان الایمان الستة ومن لم يؤمن به فهو كافر قال جل
[وعلا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا اتخذوا اياتي - 00:23:18](#)

آيات الله الكونية الشرعية القرآن اتخاذوا هزوا وسخرية اساطير الاولين ان هذا الا قول البشر ساحر مجنون نعوذ بالله فاخذوها
[استهزء وسخرية وعدم اهتمام بها. قال جل وعلا فلا نقيم نعم - 00:23:40](#)

نعم نحن خلطنا وقدمنا قال اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائهم فحبطت اعمالهم بطلت اعمالهم كما من الكلام عليها قريبا فلا نقيم
لهم يوم القيمة وزنا يحتمل شيئا فالأول قال ابن كثير فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا - [00:24:18](#)

قال اي لا نشفل لا ننقل موازينهم. لانها خالية من الخير اذا لا نقيم لهم وزنا يعني لا نزن ليس لهم لاعمالهم وزن لا نقيم لها وزنا
 [فهي خفيفة طائفة - 00:24:47](#)

لا تشقق ويدل على هذا كما قال ابن كثير ما رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلی الله علیه والله وسلم انه قال انه
[ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة - 00:25:16](#)

لا يزن عند الله جناح بعوضة. وقال اقرأوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا. اذا هذا تفسير النبي صلی الله علیه وسلم يعني لا
[نقيم لهم وزن يعني ليس لهم اي وزن - 00:25:35](#)

تخف موازينهم وقال بعض المفسرين فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا يعني ليس لهم عندنا قدر وذلك بسقوط مرتبتهم لکففهم فلا نقيم لهم اي وزن ولا اي اعتبار ولا اي مقام - 00:25:48

والصواب ان الاية تشمل الامرير فالحديث دل على انه لا يقام لهم وزن وان الرجل العظيم لا يزن عند الله جناح بعوضة فلا يقام له وزن ولا ثقل وكذلك ايضا ليس لهم قدر عند الله - 00:26:11

بل هم في غاية الذل والهوان نسأل الله العافية. ثم قال ذلك جزاهم جهنم وندخلهم النار بما كفروا الباء للسببية بسبب كفرهم واتخذوا اياتي ورسلي هزوا. فجزاؤهم جهنم ندخلهم فيها ونصرهم جهنم بسبب كفرهم وبسبب اتخاذهم - 00:26:30

آيات الله وعلاماته ودلائله الواضحة التي تدل عليه وكذلك اتخاذهم لرسل الله الذين بعثهم اليهم هزوا سخرية يهزعون بهم ويسيرون منهم فيقولون عن القرآن اساطير الاولين كيهانة ويقولون عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:26:58

ساحر او مجنون اذا هم يستهزون بآية الله جل وعلا وبرسله وبرسله. قال جل وعلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا هذان هما شرطا قبول العمل الذين امنوا - 00:27:26

و عملوا الصالحات وهو يتضمن مذهب اهل السنة والجماعة في الائمه. امنوا الائمه تصدق عن اقرار هذا بالقلوب وعملوا الصالحات بالجوارح فهم عقدوا قلوبهم على الائمه صدقوا واقروا بالحق ونطقوا بفواههم بالحق وعملوا ببقية جوارحهم بالحق - 00:27:54
وهذان هما شرط قبول العمل هذه الاية وما سيأتي بعدها ذلك وقد جمعها الله عز وجل في اخر السورة قال جل وعلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا - 00:28:17

نزل يحتمل انها مكانا ينزلون فيه او ضيافة يعطون نزلا يقدم لهم ضيافة اول ما يدخلوا الجنة. ولكن الصواب انه مكان ينزلون فيه لانه جاء فيه نزل اهل الجنة زيادة كبد حوت كما - 00:28:40

الحادي في البخاري وغيره قال مجاهد الفردوس هو البستان بالروميه. وقال كعب السوديوم والضحاك هو البستان الذي فيه شجر الاعناب. وقال ابو امامه الفردوس سرة الجنة. في رواية وسط الجنة - 00:28:55

وقال قتادة الفردوس ربوة الجنة واوسطها وافضلها. وقد روی هذا في حديث مرفوع عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفردوس ربوة الجنة واوسطها واحسنها. وصححه الشيخ الالباني - 00:29:16

وجاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعم وقيل ان الفردوس هو اعلى الجنة وهذا هو القول الحق الذي يجب المصير اليه يدل عليه الحديث الذي في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسأله الفردوس فانه اعلى الجنة واوسط الجنة ومنه تفجر - 00:29:32

وانهار الجنة ومعنى اوسط قال فانه اعلى الجنة. هو اعلى شيء في الجنة. ومعنى اوسط الجنة يعني اعدلوا الجنة وافضلها كما قال الحافظ ابن حجر الفتح قال المراد بالاوست هنا الاعدل والافضل قوله جل وعلا وكذلك جعلناكم امة - 00:29:55

وسط يعني فضلناكم انت افضل الامم. كنتم خيرا مة اخرجت للناس ولهذا قال ابن حير قال والصواب ما نعم والصواب من القول في ذلك ما تظاهرت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الفردوس هو اعلى الجنة - 00:30:16

وافضل الجنة قال جل وعلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا خالدين في الجنة لا يريدون التحول عنها يعني مقيمين ساكنين فيها لا يطعنون عنها ابدا. ولا يبغون عنها حولا اي لا يختارون غيرها ولا يحبون سواها - 00:30:36

قال ابن كثير وفي قوله لا يبغون عنها حولا تنبئه على رغبتهم فيها وحبهم لها مع انه قد يتوجهون في من هو مقيم في المكان دائما ان يسامه ويمله. فاخبر انهم مع هذا الدوام والخلود - 00:30:58

دي لا يختارون عن مقامهم ذلك متحولا ولا انتقلوا ولا ضعنا ولا رحلة ولا بدلا قال جل وعلا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جتنا بمثله مدادا. يقول الله عز وجل لنبيه قل - 00:31:15

لو كان البحر مدادا اي حبرا ودواة للقلم الذي تكتم به الذي تكتب به كلمات ربى لنفذ البحر انتهى ويس البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى

وقبل ان تنتهي لكترة كلام الله جل وعلا. ولو جئنا بممثله مدوا لو جئنا - [00:31:33](#)
بمثل هذا البحر ببحر اخر وببحر اخر ما نفدت كلمات الله ولا نفدت هذه البحار. وهذا كما قال جل وعلا في اية اخرى ولو ان
ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده - [00:31:53](#)
سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله. ان الله عزيز حكيم. لو مد البحر جعل البحر دوات. يكتب بها وجعل في الارض من شجرة كلها اقلام
لاجل توضع في البحر وتكتب كلمات الله - [00:32:11](#)
لنفدت نفد البحار وتكسرت الاقلام وما نفذ كلام الله جل وعلا لكثره. فهو متكلم بحرف وصوت جل وعلا. ثم قال جل وعلى قل انما انا
بشر مثلكم. نعم هذا تنبيه على شرطه الاخلاص. شرطي قبول العمل. فقل لهم يا محمد انما انا بشر مثلكم لست الها - [00:32:28](#)
ولا ربنا ولا ملكا. انا انا بشر مثلكم من حيث الجنس انا من جنس البشر. لكنني يوحى الي خصني الله جل وعلا بالوحى والرسالة فهو
افضل الانبياء والرسل. يوحى الي انا الهمم الها واحد. انه لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:32:48](#)
جل وعلا الله واحد ولا يجوز ان يعود معه سواه قال جل وعلا فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا من كان يرجو لقاء الله بعد
الموت ويعلم انه سيعاد - [00:33:08](#)
وانه سيلاقى عمله وانه سيقف بين يدي الله جل وعلا فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فليعمل عملا صالحا هذا المتابعة
للرسول صلى الله عليه وسلم ولا يشرك بعبادة ربه احدا هذا تنبيه على الاخلاص - [00:33:23](#)
فيخلص لله جل وعلا بعبادته ولا يجعل مع الله شريكا كائنا من كان في جميع العبادات. لا يجوز ان يجعل لله شريكه. يخلاص العبادة
لله وحده لا شريك له اه وبهذا نأتي على اخر هذه السورة. وهناك الحقيقة بعض الاحاديث اه في اه التحذير من الرياء - [00:33:39](#)
لكن يعني الوقت اه قد داهمنا ونتحدث عنها ان شاء الله في الدرس القادم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده
ورسوله نبينا محمد - [00:34:07](#)